لشان اليوم اى كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار يوم لا تملك نفس
لنفس شيأ والامر يومئذ لله تقرير لشدة هوله وفخامة امره اجمالا
وقرأ ابن كثير والبصريان يوم على البدل من يوم الدين او الخبر
لمحذوف قال عليه السلام من قرأ سورة انفطرت كتب الله بعدد كل
قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة

سورة المطففين

مكية وآياتها ست وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين التطفيف البخس فى الكيل والوزن لان ما يبخس
طفيف اى حقير روى ان اهل المدينة كانوا اخبث الناس كيلا
فنزلت فاحسنوا وفى الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم
الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم
الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا
الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس
عنهم القطر الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اى اذا اكتالوا
من الناس حقوقهم يأخذون وافية وانما ابدل على من للدلالة
على ان اكتيالهم لما لهم على الناس او الاكتيال المحامل فيه عليهم

واذا كالوهم او وزنوهم اى اذا والوا للناس او وزنوا لهم يخسرون
فحذف الجار واوصل الفعل كقوله ولقد جنيتك اكمؤ وعساقلا
بمعنى جنيت لك او كالوا لمكيلهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه ولا يحسن جعل المنفصل تأكيدا للمتصل فانه يخرج الكلام
عن مقابلة ما قبله اذ المقصود بيان اختلاف حالهم فى الاخذ
والدفع لا فى المباشرة وعدمها ويستدعى اثبات الالف بعد الواو
كما هو خط المصحف فى نظايره الا يظن اولئك انهم مبعوثون
فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبايح فكيف بمن تيقنه
وفيه انكار وتعجيب من حالهم ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه
يوم يقوم الناس نصب بمبعوثون او بدل من المجاز والمجرور
ويؤيده القراءة بالجر رب العالمين لحكم وفى هذا الانكار والتعجيب
وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله والتعبير عنه
بمرب العالمين مبالغات فى المنع عن التطفيف وتعظيم اثمه كأنه قيل
التطفيف والغفلة عن البعث والحساب ان كتاب الفجار ما يكتب
من اعمالهم او كتابة اعمالهم لفى سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة

Copyright King Saud University